

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

ويتعلّق بهذا الكلام بيان خفّة النكرة وثقل الفعل أمّـ النكرة فإنها أخف إذا كان مدلولها معنى واحداً كقولك (رجلٌ) والسامع يدرك معنى هذا اللفظ بغير فكرة وأمّـ (زيد) ونحوه من الأعلام فيتناول واحداً معيّنـ يقع فيه الاشتراك فيحتاج إلى فواصل تميزـه .

فصل .

وأمّـ ثقل الفعل فظاهر وذلك أنـ لفظه يلزمه الفاعل والمفاعيل من الطرفين وغيرهما والمصدر والحال ويدلّـ على حدث وزمان ويتصرّفـ تصرّفـفاً تختلف به المعاني بخلاف الاسم فإنّـه لا يدلّـ إلّاـ على معنى واحد .

فصل .

وإنّـما لم يجتمع التنوين والإضافة لوجهين أحدهما أنـ التنوين في الأصل دليل التنكير والإضافة تعرّفـ أو تخصّـص فلم يجمع بينهما لتنافي معنييهما